

سلسلة الهدى والنور }138} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

كنا نتكلم عن الجمع من اجل البرد واقول الجمع من اجل البرد ليس عليه نص في الشرع يلزم به المسلم وانما قال به بعض العلماء استنباطا واجتهادا واعتمادا على بعض الاعذار - 00:00:00

التي جاء النص بها وبانها تسough الجمع بين الصلاتين معلوم لدى الجميع الجمع في السفر ولكن بحثنا الان الجمع في الحضر لم يأتي نص في جواز الجمع في الحضر الا - 00:00:38

من اجل المطر او الخوف وهذا كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المدينة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء - 00:01:16

بغير اثر ولا مطاف قالوا ماذا اراد بذلك قال اراد الا يحرج امته هنا الحديث يفيدنا احدهما يتعلق بالجمع الجماعي اي في المساجد والآخر يتعلق بالافراد ونادر ما يتعلق بالجمعة - 00:01:44

اما الجمع الاول الذي يستفاد من الحديث جوازه فهو الجمع للمطر بأنه قال جمع الرسول بغير الاذى المطر وغير اذى السفر يشعرنا بان هذين العذرین معروف لدى المسلمين عامة بأنه ما - 00:02:26

يسوغان الجمعة لكن يريد ان يفيدنا شيئا جديدا فيقول جمع لغير هذه النذرین فابوه ما هو قال اراد الا يحرج امته هذا النص اراد الا يحرج امته يمكن ان يدخل فيه - 00:02:52

اسباب اخرى غير منصوص عليها ومنها ما كنا انفا في صدده وهو البرد وكما قلت الفا البرد قضية نسبية يختلف بين شخصين متساوين في العمر لكنهما ليس متساوين بالتربية وفي النهاية - 00:03:24

احدهما نشأ اه يتعاطى اعمالا او مهنة آآ يتعرض بسببها للحر والقاري للتعب والنصب والآخر انما هو نشئ في الحلية ربي تربية الولد المذلل الناعم فلا يستويان مثلا ابدا وهما كما قلنا في سن واحد - 00:03:59

مع ذلك الشعور بالبرد يختلف من هذا الى ذاك فاذا ما ضربن مثلا متبينا كل تباين بين شاب وبين شيخ عجوز ايضا سيختلف الشعور بالبرد الكثير او الخفيف فهنا تبقى القضية قضية نسبية - 00:04:36

اما اذا اراد الانسان ان يجمع لنفسه فاذا كان متقيا لربه وكان متفقا في دينه ويعرف انه يجد حرجا في الا يجمع فله ان يجمع بهذه الشروط التي ذكرناها الدقة الان - 00:05:03

في الامام الذي يريد ان يوم الناس وفي الناس المتفاوتون في الاحساس بالبرد وهو اذا وهنا بيت القصيد من هذا الكلام قولوا لي ينبغي ان يقدروا الوضع ولا ارى حرجا ابدا - 00:05:30

اذا نظر الى جماعته الذين يريدون ان يصلوا معه في مسجده فوجد فيهم شيوخا لا ارى حرجا بالنسبة اليه ان يجمع من اجلهم لا من اجله لكن هذا يحتاج الى فقهه - 00:05:55

والى تقوى ولذلك فانا ارى انه ما دام ثبت هذا النص من ابن عباس اراد الا يحرج امته فاذا كان الامام فقيها وكان تقىيا لا يداري الناس بالباطل وانما هو يسايسهم - 00:06:23

قياسة شرعية ووجد من مصلحة الجماعة ان يجمع بهم للبرد فله ذلك مadam انه اتقى الله عز وجل واخذ بتلك الرخصة التي جاءت في

الحديث ابن عباس السابق ذكر اقول اذا كان الامام فقيها وتقىا - 00:06:53

والا وعليه ان يتقي الله عز وجل سلبا او ايجابا ترخصا او تمسكا بالعزيمة فلا يجمع حيث لا رخصة ولا يتشدد حيث الرخصة قائمة كما وقع منذ يومين في مسجد هناك - 00:07:25

لم يحضر الامام الراتب وقدموا احد المواظبين على صلاة الجمعة وانا لا اعلم يعني مقدار ما عنده من علم ولو كان من العلم التقليدي المذهبي لكن الذي وقع ان المؤذن - 00:07:54

بعد ان صلى الامام صلاة الظهر فورا اقام الصلاة فشعرت بأنه جعل الامام وبعض الحاضرين تحت امر واقع واعذر بان هذا الامام من مراقبة لصلاته انه حنفي المذهب والاحناف لا يجيزون الجمعة - 00:08:23

الحضر مطلقا بل ولا في السفر الا في عرفات وفي مزدلفة فلما اقيمت الصلاة سمعنا كيف ترى وضوئه وغوغاء انا شخصيا ما فهمت شيئا لكنني تأسفت كثيرا من قلة ادب الناس - 00:08:57

في بيوت الله تبارك وتعالى صار في المسجد بيضاء لو وقعت هاي الضوضاء في قهوة لكان عارا على اصحاب الضوضاء فكيف وهم في زيت سن بيوت الله تبارك وتعالى ولامر ما - 00:09:28

ما فهمت ما الذي حرك هذه الاصوات ما ادرى اذا كان تامر انت فهمت وما وشو كان الكلام ما حدش له الرقة وحکى ان الرسول عليه الصلاة والسلام جمع بين اه المطر - 00:09:50

اه. فرختين وصار يتكلم انه انت تعرفش كيف الرسول عليه الصلاة والسلام كيف كانت؟ لا انا يكون قبل الصلاة بعد الصلاة انا سمعت دخول السماء لا ما انا خرجنا معك يا شيخ - 00:10:06

خرجت لا انا بقول لما اقيمت الصلاة للعصر صار شو من الجهة الشرقية المهم وشعرت بأن الامام صار تحت امر واقع وهو في اعتقادى كان لازم يستنكر اذا اراد ان يتقي الله عز وجل حيث لا يعتقد جواز الجمع للمصرف - 00:10:17

اللي يقول انا مذهبى لا يسمح لي بالجواز يتقدم احد منكم لكن هو قضى على الامر الواقع وصلى لكن الشوشة التالية بعد الصلاة افهمتني هذه الحقيقة التي انا شعرت بها من قبل - 00:10:52

سمعت احدهم بيقول له يا شيخ الرسول عليه السلام قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه وما عاد سمعتش مالت الحديث لكن تب انه هذا المتكلم يقول بأنه الجمع في مثل هذه الحالة مشروع - 00:11:13

ما شفت غير هذا الامام ثأر طوره كانه بيقاتل رجل كافر ومن ثورته قام واقف ويبيقول له انت شفت الرسول انت جبت الرجل الله اكبر وشغلة الشجرة بين الناس ما توافقهم عليهم - 00:11:34

وانا كنت بدأت بالاذكار والاوراد حتى اتمتها وانسللت السلاله لتهريب نص الشجاعة سبحان الله الناس هدول ما في اللي عنده الوعي لا عنده الحقافة ولا عندن ادب بيتكلموا على جهله - 00:11:57

هذا الامام يقول انت شفت الرسول مسكين وهو بيصلب شاف الرسول ده شباب الرسول. الكلام اللي بيوجبه لغيره بيررجع الله فلو قيل له يا ترى مازا يفعل وراح يقول هيک العلما - 00:12:17

هيک العلما علمنا هيقول بقى بالنسبة لولي مذهبه انه علمائنا قالوا ما في جمع للمصح ايوه بس في ناس اخرين هيقولوا علمائنا فاذا ما اكلوا قالوا ما في جمل مطر. شافوا الرسول شافوا الرسول ما شافوا الرسول - 00:12:37

اذا القضية قضية الولاية. ليش عملت تنكر هذه الوسيلة التي عليها اخرج الشامي كله من بعض الصحابة الاوليين كون سحر هذه القروض قائم على الرواية التي معناها ان هؤلاء رواة ما شافوا الرسول - 00:13:00

جاء العميق يعني شديد جدا يخجل الانسان ان يحكى عن مسلم ويتقدم ليوم الناس صحيح نحن ما رأينا الرسول عليه السلام لكن الرسول من تمام برأفته ورحمته بأمته - 00:13:20

انه خاطبهم بمناسبة شتى بالنسبة للصلاة التي تتكرر كل يوم خمس مرات. قال صلوا كما رأيتم المصليين وقال ان يبلغ الشاهد الغائب وهو يعلم ان الذين سياتون من بعدي عليه السلام - 00:13:47

ما سمعوا صوته ولا شاهدوا عبادته وصلاته لكنه يعلم ايضاً بان اصحابه شاهدوه ورأوا عباداته وينقلونها الى من يأكل
من بعده ومن بعد فحثهم على ذلك وقال فليبلغ الشاهد الغائبة - 00:14:11
حتى قال عليه السلام بلغوا عنـي ولو آية احدث عنـبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمداً فليتبـأ مـقـعـده
من النار بلغوا عنـي ولو آية. خزائن الرحمن تأخذ بيـك الى الجنة - 00:14:40